

كلمة صاحب الجلالة

في مأدبة الغداء التي أقامها جلالة الملك المعظم لكبار القادة السوفياتيين في قصر الكرملين

سيادة الرئيس، سادتي :

إننا لمبتهجون من النتائج التي أسفرت عنها مذاكراتنا مع الوفد السوفياتي منذ وصولنا إلى موسكو.

لقد توصلنا إلى نتائج مرضية في الميادين الاقتصادية والثقافية وفي ميدان التعاون الفني والعلمي، ولا عجب في أن نصل إلى هذه النتائج مادامت حكومتانا وشعبانا متفقين على عدة مبادىء في السياسة الداخلية والخارجية.

إن الشعب المغربي ، الذي كافح ملكاً وشعباً من أجل حريته واستقلاله، والمحافظة على كرامته. لا يمكنه بوجه أو بحال أن يغفل عن الشعوب المكافحة في سبيل حريتها واستقلالها، بل هو عازم عزماً أكيدا على مساعدتها على نيل حريتها واختيار النظم التي تراها صالحة لها بكل حرية ودون أي ضغط خارجي.

إن الضمير العالمي وبالأخص ضمير الشعب السوفياتي والشعب المغربي، لمهتم جداً بقضية السلم في العالم ويولي اهتماما كبيراً للسلم في جنوبي شرق آسيا ولقضية الفيتنام بالذات.

وإننا لنهيب بجميع ذوي النيات الحسنة أن يعملوا جاهدين لاعادة السلم إلى تلك الجهة حتى لا تطير شرارة الحرب إلى جهات أخرى من العالم.

وإننا لنتمنى من جميع أفئدتنا للشعب الفيتنامي كله أن يتوصل بكيفية لا تبعث على أي شك أو ريبة إلى تقرير مصيره بنفسه بكل حرية، وبدون أي تدخل من أي أحد.

وفي اللحظات الراهنة التي يجتازها العالم المضطرب نرى أن أحسن وسيلة للتفاهم ووضع حد للتوتر هي أن تتبع الدول، كبيرها وصغيرها سياسة عدم الانحياز حتى يمكنها أن تساهم بحظ وافر في بناء السلم والمودة في العالم.

إنني بهذه المناسبة لأدعو كافة السادة الحاضرين أن يرفعوا معي كؤوسهم تحية للسيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، والسيد نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى، والسيد كوسيغن رئيس مجلس الوزراء ويتجهوا معي بأفئدتهم إلى هذا الشعب العامل لخدمة السلم والرفاهية في العالم.

ويسرني أن أغتنم هذه الفرصة فأوجه نيابة عن شعبي وحكومتي، وباسمي الخاص الدعوة الخالصة إلى هؤلاء الثلاثة، ليزوروا المغرب حتى يمكن أن نزيد في اللبنات التي وضعناها أثناء زيارتنا هذه لموسكو، وكما يقول العلماء العرب: «ما لا يدرك كله لا يترك بعضه» فإن لم يمكن مجيئهم دفعة واحدة فليأتوا منفردين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بموسكو

الأربعاء 11 رجب 1386 — 26 أكتوبر 1966